كذا في شرح الرضي للكافيه وهو مختص بالمعبود بالحق بكل حال وذلك لانه
لو حذفت الهمزه منه بقي لله وهو مختص به تعالى في قوله تعالى وله ميراث السموات
والارض لا يه ولو حذفت اللام الاولى منه بقي له وهو مختص به ايضا تعالى في
قوله تعالى له ملك السموات والارض الايه ولو حذفت اللام الثانيه بقي هو وهو
مختص به ايضا تعالى في قوله تعالى هو الرحمن الرحيم لانه بحذف هذه الحروف منه
غير الهاء لم يخل المعنى المعنى الاصلي لانه اشرف الاسماء فاختص به بكل حال
فلهذا لا يجوز اطلاقه على غير الله تعالى لا حقيقة ولا مجازا حتى لو سماه على غير الله
تعالى يكون كفرا بخلاف سائر الاسامي حيث يخل المعنى الاصلي بحذف احد حروفه
وحيث لا يكون كفرا لو سمى بها غيره سوى الرحمن فانه لا يجوز اطلاقه على غيره ايضا
لكن يخل المعنى الاصلي فيه بحذف احد حروفه وبهذا يعلم وجه التقديم والفرق بين
اسم الذات وبين الرحمن الرحيم وانما قيدنا في تعريف اسم الذات بالجامع للصفات
الالهيه لانه يدل على جميع معاني الاسامي الالهيه بخلاف سائر الاسماء الالهيه
حيث لا يدل الا على احاد ما الا على احاد المعاني من علم او قدرة او فعل او غيره والدليل
على ما قلنا انه اسم الذات يدل على كمالات الالهيه لانه كمال نظام العالم الاكبر والاصغر
يدل على انه خالقهما موصوف بالكمالات او منعطي الكمال لا يكونه عاطلا عنه ولانه
يضا دال لوهيه ووجوب الوجود بالذات فان قيل لو كان اسم الذات دالا
على جميع معاني الاسامي الالهيه لم يحتج الى قيد الرحمن الرحيم بعد ذكره لانهما
من الاسامي الالهيه ولا معنى لقوله عليه الصلوة والسلام ان لله تسعة وتسعون
اسما من احصاها دخل الجنة لانه ذكره كاف لكونه دالا على الجميع ولا يحتاج

الى

الى الاحصاء على سبيل الاستقلال قلنا انما ذكر الرحمن والرحيم بعده للتفصيل
الاجمال من الرحمة في بادي النظر وذلك انه تعالى قد اخبر في كلامه القديم
كونه تعالى غفارا وهو قوله تعالى واني لغفار لمن تاب الايه ونحو ذلك لكن لا يعلم
انه الغفران هل يكون في الدنيا ام في الاخره ام فيهما في اول الوهله وبادي
النظر من قوله بسم الله ولما قال بعده الرحمن الرحيم علم انه الغفران يكون في
الدنيا ولما قال بعده الرحيم علم ايضا انه الغفران يكون في الاخره فيعلم من
ذكرهما بعد ذكره يكونه في الدنيا والاخره معا فلهذا قال ان رحمة الله قريب
من المحسنين حيث اخبر بقرب الرحمة للتعليم والتحريض على الاحسان واما قوله
عليه الصلوة والسلام ان لله تسعة وتسعون اسما تعليم واشارة الى ان الله
تعالى منحصف بهذه الاسامي بل اسماؤه غير متناهيه لا يعلم احد جميع اسمائه
الا هو لانه قوله عليه الصلوة والسلام هذا الخ قضيه واحدة لا قضيتان لانه
لم يرد به حصر اسمائه تعالى واعلم انه اهل القبله اختلفوا في اسامي الله تعالى هل هي
عين المسمى او غيره او لا هو ولا غيره قالت المعتزله انها عين المسمى على معنى انه
لا يتصور وجود ذات الله تعالى بدونها الاخر وقالت الكراميه انها غير المسمى
على معنى انه تعالى الاسم بدونها المسمى وتعقل المسمى بدونها الاسم وحد الغير به
عندهم انه حقيقه ليست حقيقه العالميه والخالقيه ونحوهما وقالت
الاشاعره انها لا هو ولا غيره على معنى انه لو كانت الاسم عين المسمى لزم ان
يكون جميع الاسامي مترادفه كالليث والاسد والخمر والعقار فيلزم ان
يكون قولنا الله تعالى خالق بارئ مصور رحمن رحيم وهلم جرا بمنزله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)